

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

36 - رد أهل بيته عليه .

فقال له أهل بيته لم نفعل لنبقى بعدك لا أرانا ا ذلك أبدا فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد أذنت لكم قالوا فما يقول الناس يقولون إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا وا لا نفعل ولكن تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح ا العيش بعدك .

37 - رد أصحابه .

وقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدى فقال أنحن نخلي عنك ولما نعذر إلى ا في أداء حقك أما وا حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك .

وقال سعد بن عبد ا الحنفي وا لا نخليك حتى يعلم ا أنا قد حفظنا غيبة رسول ا فيك وا لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق حيا ثم أذر يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقي حمامي دونك فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا .

وقال زهير بن القين وا لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة وأن ا يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك